ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

D'Amato Law and its Impact on US Policy towards Iran, 1995 AD

Bilal Saleh Yassin

Prof. Dr.Ghaffar Jabbar Jasim

History Department - College of Education for Human Sciences - University of Tikrit

* *Corresponding author: E-mail* :
alazzawibilal 4967@gmail.com

Keywords:
D'Amato Law,
Iran,
Bill Clinton,
Dick Cheney,
Rafsanjani,

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	3 Apr 2023
Received in revised form	20 Apr 2023
Accepted	2 May 2023
Final Proofreading	27 Oct 2023
Available online	31 Oct 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The administration of US president Bill Clinton (1995-1996) signed the Penal Code known as D'Amato or ILSA into force against Iran to prevent it from any action that endangers the interests of the United States of America after it was approved by the US Congress based on a draft presented by the extremist Republican Senator Alfonso D'Amato, under the pretext of drying Sources of support for terrorism, and it mainly targeted the energy sector between the two countries, and as far as Iran is concerned, the United States has worked to impose sanctions on its strategic and military capabilities by isolating it from the international community, and imposing economic sanctions, to limit its military and technical capabilities.

On the other hand, Iranian policy during the presidency of Hashemi Rafsanjani sought to confront the US sanctions policy towards Iran.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.10.2.2023.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

قانون داماتو أثره في السياسة الامريكية اتجاه ايران ١٩٩٥م

بلال صالح ياسين/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت
أ . د. غفار جبار جاسم/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

الخلاصة:

وقعت إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون (١٩٩٥-١٩٩٦) على قانون العقوبات المعروف ب داماتو او ILSA موضع التنفيذ تجاه إيران لمنعها من أي عمل يعرض مصالح الولايات المتحدة الأمريكية للخطر بعد ان اقره الكونغرس الامريكي بناء على مشروع قدمة السيناتور الجمهوري المتطرف الفونسو داماتو ،بحجة تجفيف مصادر دعم الارهاب وكان يستهدف بالأساس قطاع الطاقة بين البلدين, وبقدر تعلق الأمر بإيران موضوع البحث فقد عملت الولايات المتحدة على فرض العقوبات على قدراتها الاستراتيجية والعسكرية من خلال عزلها عن المجتمع الدولي، وفرض عقوبات اقتصادية، للحد من قدرتها العسكرية

والتقنية. وفي المقابل سعت السياسة الإيرانية خلال عهد رئاسة هاشمي رفسنجاني إلى مواجهة سياسة العقوبات الأمريكية تجاه إيران.

الكلمات المفتاحية : قانون داماتو ، إيران، بيل كلينتون، ديك تشيني، رفسنجاني،

المقدمة

هو قانون أمريكي أُقر في عام ١٩٩٦م يهدف إلى فرض عقوبات على الدول التي تدعم الإرهاب، وتعزيز الضغط الدولي لمحاربة الإرهاب. ويعود تسميته إلى السيناتور الأمريكي آلفونس داماتو الذي كان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي. وتأتي اهمية البحث من منطلق إن استخدام قانون داماتو في العديد من الأحيان كوسيلة لفرض العقوبات على الدول والمنظمات التي يشتبه في تورطها في دعم الإرهاب. وفي سنة ١٩٩٥، قام الكونغرس الأمريكي بتمديد نطاق تطبيق القانون ليشمل إيران بشكل خاص، وذلك بعد تفجير مبنى خدمات الجيش الأمريكي في الرياض والذي أدي إلى وفاة ١٩ جنديا أمريكيا. وبموجب تلك التمديدات، فإن القانون داماتو يتيح للمواطنين الأمريكيين الذين تعرضوا للأذى جراء الإرهاب الذي تدعمه إيران، اللجوء إلى القضاء الأمريكي ومقاضاة الحكومة الإيرانية للحصول على تعويضات. وتعتبر هذه الخطوة جزءاً من السياسة الأمريكية العامة تجاه إيران، التي تشمل فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية. يهدف البحث الى تعريف قانون داماتو ، فان هذا القانون يشدد على تقييد العلاقات التجارية والمالية بين الولايات المتحدة وإيران، ويفرض عقوبات على أية شركة أمريكية أو شخص يتعامل مع الحكومة الإيرانية أو يدعمها. يمكن القول بأن قانون داماتو قد أثر بشكل كبير في السياسة الأمريكية تجاه إيران سنة ١٩٩٥ .

يجدر الإشارة إلى أن قانون داماتو قد أثار الكثير من الجدل، حيث انتقده البعض بسبب قيوده الشديدة على التعامل التجاري والمالي مع إيران، والذي يؤثر بشكل مباشر على الشركات الأمريكية التي ترغب في التعامل مع إيران. كما أنه يعتبره البعض تدخلاً في شؤون دول أخرى وانتهاكاً للسيادة الوطنية، وذلك لأنه يتضمن قيوداً على التعامل التجاري والمالي بين إيران والدول الأخرى. ومع ذلك، فإن قانون داماتو ما زال يشكل جزءًا مهمًا من السياسة الأمريكية تجاه إيران، ولا يزال يتم استخدامه كوسيلة لفرض العقوبات عليها بسبب تورطها المشتبه فيه في دعم الإرهاب يغطي البحث المدة الزمنية ١٩٩٥ اي مدة شروع هذا القانون الى وقت تنفيذة في عام ١٩٩٦ وتطبيقة تجاه إيران . استخدم البحث المنهج التوثيقي الوصفي في الكتابة من دون اغفال الجانب التحليلي.وقد قسم البحث الى ثلاث مباحث رئيسية والخاتمة اشتملت على اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث.اما المباحث الرئيسية فقد ناقش الاول تعريف قانون داماتو بينما يستعرض المبحث الثاني تطبيق قانون داماتو في حين ركز المبحث الثالث موقف إيران من قانون داماتو .

المبحث الاول تعريف قانون داماتو

في كانون الثاني عام ١٩٩٥م قدم عضو في مجلس الشيوخ الامريكية عن حزب الجمهوري في ولاية نيويورك الفونسو داماتو (ALfonseDAmato) مشروع يهدف إلى مقاطعة ايران من خلال قيام الحظر التجاري ويكون الحظر التجاري على جميع الاعمال التجارية الذي يقوم بها اي تاجر او صاحب شركات ماعدا الحالات الانسانية, لذا واجه معارضة من قبل وزير التجارة الامريكية (رونالد براون Ronald Baron) وصرح ان هذه العقوبات سبق وان اضرت الشركات النفطية الامريكية وكذلك الشركات التي تصدر بضائع لايران ولكن التصريح وزير التجارة لم يأخذ على محمل الجد لذا صرح الرئيس الامريكي بيل كلنتون, واكد على تصريح داماتو وقال(ينبغي ايقاف كل الاعمال التجارية مع ايران حتى لا يتوفر لإيران العملة الصعبة والتي تحتاجها في توفير المواد التي من خلالها تحصل على الاسلحة المتطورة وخصوصاً الصواريخ البالتسية) واكد ايضاً ((ان هناك اوقات ينبغي ان تفسخ بها المصالح الاقتصادية والطريق للمصالح الامنية الاكثر اهمية)) , وفي ٦ اذار عام ١٩٩٥ توصلت ايران الاتفاق مع احدى الشركات الامريكية والتي تدعى شركة (كونوكو Cohoco) كانت هذه شركة تعمل في مجال للأنتاج والتنقيب وأن مسائلة شركة كونوكو واستدعائها هي خطة لايباك عندما تحركت في عام ١٩٩٥ واصدرت تقريراً بعنوان((العقوبات الامريكية الشاملة على ايران: خطة العمل)) وطرح السيناتور(داماتو) بحسب بولاك مع بعض المساعدة من الاسرائيليين, حيث قاموا في تشريع قانون كانون الثاني عام١٩٩٥, لأنهاء كل الروابط الاقتصادية بين الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية الايرانية, عارضت الادارة الامريكية بإدارة كلنتون تشريع هذا القانون منذ البداية وسقط في الكونغرس الا انه بعد شهرين عملت عدة مجموعات من العربي اليهودي نجاحها الاول بعد ما اختارت ايران شركة النفط كونوكو لتطوير حقول نفط ساري تعمدت الحكومة الايرانية على اختيار احدى شركات وكانت منها شركة كونوكو من بين تلك الشركات النفطية الاجنبية المستثمرة ذلك إلى اهتمامها بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية , عرض الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني على شركة كونوكو الامريكية عقد مغرياً بقيمة ١٠ مليار دولار لتطوير اثنين من الحقول الايرانية الموجودة في البحار التي لا تحتاج لموافقة من الادارة الامريكية لان الصفقة تتكون مع شركاتها الفرعية الموجودة في هولندا, كانت ضد فقرة موضوعة ما قبل طهران والتي اذهلت الادارة الامريكية لأنها ستؤدي إلى فتح بوابة

المبحث الاول تعريف قانون داماتو

العلاقة اقتصادية اوسع اتخذتها الادارة الايرانية نافذ للتعرض ينتج عنها عند توسعها بدء الحوار سياسي ودبلوماسي صرح الايرانيين بان علي خامنئي قد وافق على عقد بنفسه من اجل ان يكون غصن الزيتون مقدم إلى واشنطن لأجل موافقة البيت الابيض ايقنت الشركة الامريكية على اطلاع كامل مع الادارة الامريكية بالمفاوضات تجريها مع الحكومة الايرانية بقيادة علي خامنئي.

اكدت وزارة الخارجية الامريكية ان شركة كونوكو مراراً ان الادارة الامريكية ستوافق على تلك الصفقة الا ان الانفتاح الودي لم يؤد إلى شيء لان الرئيس الامريكي وافق على هذه الصفقة في ١٤ اذار

عام١٩٩٥ وقال كلينتون ان هناك كثير من المناوئين بشدة للصفقة كونوكو كان (إدغار برونفمان Edgar Bronfman) الاب والرئيس صاحب النفوذ القوي للمؤتمر اليهودي العالمي, كما كان للايباك دور كبير في ضرب الصفعة لشركة كونوكو مع ايران.

كان ديك تشيني من ابرز الداعمين في الادارة الامريكية والذي دعا إلى قنع مواجهة جديدة مع ايران قد عارض برنامج العقوبات الامريكية عليها عندما كان رئيسا لشركة الخدمات النفطية هالبيرتون الا ان يباك سحقت كل مصالح النفطية في كل قرار كانت نتائج من ابرز الدلائل التي تؤكد ان النفوذ صغير لشركات النفطية في السياسة الامريكية وخصوصا في الشرق الاوسط عندما تتم مقارنة مع النفوذ كل من الكيان الصهيوني وللعربي اليهودي.

كانت الخيارات المطروحة امام السياسة الامريكية اتجاه ايران خلال فترة التسعينات هي العقوبات والعزل. غير ان الجمهورية الايرانية حاولت اخفاء انشطتهم التحضيرية في الشرق الاوسط حيث كانت العقوبات الامم المتحدة متاحة في ذلك الوقت كعامل ضغط على سلوك الايرانيين ولم تأتي هذه العقوبات إلا بعد مرور ثلاث عشرة سنة عندما قامت ايران بانتهاك التزاماتها بموجب معاهدة (عدم الانتشار), وحتى في تلك الفترة تبين ان من صعب صياغة بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بشأن المجموعة الدنيا من العقوبات, إذ قامت الادارة الامريكية بقيادة الرئيس كلنتون ومستشاريه وجوب الابقاء على العقوبات الامريكية على ايران لان ايران متهمة بالارهاب كذلك العمل على اقناع الدول إلى تجنب التعاملات التجارية مع ايران مادام هناك تهديد خطير من قبل ايران ازاء ذلك قررت الادارة الامريكية ممارسة ضغوطات على الدول التي تتعاون وتقدم يد المساعدة إلى ايران وكان مقدمة هذه الدول هي روسيا الاتحادية وكذلك الصين الشعبية ومن وجهة

المبحث الاول تعريف قانون داماتو

النظر الاخرى للإدارة الامريكية كان اعتماد نهج جديد في قرارات الامريكية ازاء نوايا ايران وتهديها يفوق قدرتها فاقتصاد ايران يعاني من تضخم يتراوح بين ٢٠و٣٠ بالمئة وايضا بطالة تصل إلى ٣٠%, اذ كانت متأخرة عن سداد ٥ مليار مستحقة على ديوانها الدولية القصيرة الاجل, اذ ارادت الادارة الامريكية المحافظة على حقولها النفطية القائمة او تطوير حقول جديدة ولكن هذه الحقول تحتاج إلى بناء وتطوير ما امكن التثبيت منه. بعد ذلك ارادت ادارة كلنتون على اقناع حلفاء الولايات المتحدة الامريكية في اوروبا واليابان بعدم تعامل التجاري معها لان ايران كانت تنتهج سياسة معادية للمصالح الغربية ليس مصالح الولايات المتحدة الامريكية فحسب, بل كان هناك احساس في الولايات المتحدة الامريكية ان لدى الاخيرة فرصة لأقناع حلفائها بصحة نهجها تماثل فرصة لايران على الاقل احداث شقاق بين الولايات المتحدة الامريكية بفرض عقود مربحة ولكن الادارة الامريكية تصورت ان ثمة عناصر من النظام ستبدأ بمرور الوقت بالإعلان ان عزلة ايران من قبل الدول الغربية عبء ثقيل جدا حاول الرئيس الامريكي كلنتون الدخول في الحوار الرسمي مع حكومة ايران وهو عرض مهم للإشارة إلى انه لا يسعى إلى تغيير النظام وانما اذا ابدت ايران استعدادها لتنظيم بعض السياسات غير المقبولة فانه يبادلها بتلطيف العقوبات

الامريكية. كان الرئيس الامريكي كلينتون اخذ يخاط بالاستنتاجات التي توصلت اليها عملية المراجعة السياسية, فانه لم يشارك في اي من المناقشات السياسية.

لقد وجدت الادارة الامريكية بان عليها ان تتخذ جملة من الاجراءات الاقتصادية التي من شأنها ان تجعل سياسة الامريكية سياسة فاعلة وقادرة على تحقيق الاهداف التي تسعى الولايات المتحدة الامريكية إلى تحقيقها من خلال اتباع هذه السياسة ولتستطيع اقناع شركائها الاوربيين واليابان والضغط على الاطراف الدولية الاخرى مثل روسيا الاتحادية والصين وكوريا الشمالية في ان تأخذ بنظر الاعتبار التحفظات التي تدلي بها الولايات المتحدة الامريكية بشأن التعامل مع ايران والعمل على رؤساء طوق من العزلة السياسية والاقتصادية على هذا البلد. وانطلاقاً من ذلك جاء الامر التنفيذي للرئيس الامريكي كلينتون رقم (١٢٩٥٧) الصادر في ١٥ اذار عام ١٩٩٥ المبلغ إلى الكونغرس الامريكي الذي بمقتضاه كما يقول كلينتون(مارست صلاحياتي القانونية بإعلان حالة طوارىء قومية للتصدي لأعمال حكومة طهران وسياسة ايران واصدار

المبحث الاول تعريف قانون داماتو

امر تنفيذ منع بمقتضاه اشخاص تابعين للولايات المتحدة الامريكية من الدخول في عقود التمويل او تولي الادارة العامة او لأشراف على تطوير موارد نفطية كائنة في ايران او تدعى ايران انها تقع في نطاق صلاحيتها).

وقد واصل الرئيس الامريكي كلينتون سياسة الضغط والعقوبات على حكومة الايرانية ومن خلال كلمة لقاها في دعوة عشاء للمؤتمر اليهودي العالمي في ولاية نيويورك بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩٩٥ قال كلينتون(انه قرر قطع كل روابط التجارة ولاستثمار للولايات المتحدة الامريكية مع ايران ومن ذلك مشتريات نفطية تزيد قيمتها على (٤) الاربعة مليار دولار. ان قراري يفرض هذا الحظر يوضح لإيران والعالم كله يخدم الولايات المتحدة الامريكية الذي لا يلين على القيام بكل ما في وسعها لوقوف سلوك وطموحات هذه الامة إذ انه من الخطأ الا نفعل شيئاً) في حين تواصل ايران سعيها الامتلاك اسلحة نووية ومن الخطأ ان تزدوج عن موقفها في مواجهة ادلة دامغة على دعم طهران للإرهاب... وأضاف بأنه سيوقع امراً تنفيذياً بذلك خلال اسبوع.

وقع الرئيس الامريكي بتاريخ ٧ ايار عام١٩٩٥ امراً تنفيذياً اخر يحمل الرقم (١٢٩٥٩) يعلن فيه بأنه قد اتخذ اجراءات اخرى تمثلت بالاتي.

١. يتم حظر تصدير البضائع والتكنولوجيا او الخدمات بما في ذلك تحويل التجارة بوساطة البنوك الامريكية من الولايات المتحدة الامريكية إلى ايران .
٢. حظر اعادة تصدير بضائع وتكنولوجيا امريكية معينة إلى ايران من دولة اخرى.
٣. حظر اية اعمال من امثال اعمال الوساطة او اي تعامل اخر يتعلق بسلع وخدمات ايرانية يقوم بها اشخاص تابعون للولايات المتحدة الامريكية.

٤. حظر قيام اشخاص تابعين للولايات المتحدة الامريكية باستثمارات في ايران او في ممتلكات تملكها حكومة ايران او تخضع لادارتها.

٥. يحضر على الشركات الامريكية الموافقة على او تقديم تسهيلات لفروعها للقيام بمعاملات يحظر عليها هي نفسها القيام بها.

لمبحث الاول تعريف قانون داماتو

٦. مواصلة الحظر الذي فرض في عام ١٩٨٧على استيراد بضائع وخدمات من مصدر ايراني الى الولايات المتحدة الامريكية.

٧. اعطاء الشركات الامريكية مهلة ٣٠ يوماً اعتباراً من ٦ ايار ١٩٩٥ لتقوم خلالها بمعاملات تجارية تشملها عقود تمت قبل تاريخ صدور هذا الامر واصبحت الان محظورة.

وقد وجدت الادارة الامريكية ان هذه العقوبات الاقتصادية غير كافية لتغيير السلوك الايراني وان الشركات الاجنبية استفادت من هذه العقوبات لصالحها وبدأت تتجه للاستثمارات في ايران على حساب الشركات الامريكية. وانطلاقاً من هذا فقد صوتت هيئة منبثقة عن مجلس الشيوخ الامريكي وهي لجنة الشؤون المصرفية في ١٣ ١٢ ١٩٩٥. لصالح توسيع العقوبات الاقتصادية ضد ايران من خلال فرض عقوبات ضد الشركات الاجنبية اذا ساعدت ايران في استثمار احتياطها النفطي ويستهدف مشروع القانون الجديد الذي جاء باقتراح من السناتور دماتو للنفط الايراني مباشرة حيث يمنح للرئيس الامريكي صلاحية ايقاف منح القروض للشركات الاجنبية التي تتعامل مع ايران في تنفيذ مشاريعها النفطية وكذلك منع الشركات من الحصول على التكنولوجيا الامريكية ويحتاج مشروع القانون إلى مصادقة الكونغرس الامريكي بعد توقيعه من قبل الرئيس بيل كلينتون ..

المبحث الثاني تطبيق قانون داماتو

وفي ٥ اب عام ١٩٩٦ اقر الرئيس الامريكي بيل كلنتون مشروع القانون المقترح وفرضت بموجب هذا القانون الذي سمي بقانون داماتو عقوبات اقتصادية على شركات التي تستثمر في ايران او ليبيا بمبالغ تزيد على (٩٥) مليون دولار.

واعلن الرئيس الامريكي كلينتون في حفل التوقيع على القرار الذي اقيم في البيت الابيض ينبغي على كل دولة متقدمة ان تقرر عما اذا كانت ستتعامل تجاريا مع دولة تتعاون معها في النهار ثم تتحول ليلاً لكي تدعم الهجمات التي تستهدف مواطنيها الابرياء .... اريد ان اوضح للشعب الامريكي انه في الوقت الذي تتمكن فيه من القضاء على الارهابيين فأننا سوف نستغرق وقتا طويلاً قبل ان ندمر الارهاب وستبقى الولايات المتحدة الامريكية هدفاً لأنها تحتل موقعاً مرموقاً في العالم ولأننا اتخذنا موقفا صارما ضد الارهاب ولأننا نعيش في مجتمع متفتح إلى حد كبير وفي الوقت الذي وقع فيه الرئيس كلنتون على قرار العقوبات الاقتصادية فقد وصف ايران وليبيا بانهما اكثر دولتين في العالم تدعمان الارهاب وان هذا القرار سيحول دون حصول هاتين الدولتين على المال اللازم لتمويل الارهاب الدولي وسيحدد تدفق الموارد

الضرورية للحصول على اسلحة الدمار الشامل ولكن زاء هذه السياسة وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها الخاسر الاكبر من اجراء هذه السياسة حيث استمرت بعض الشركات الاجنبية هذه العقوبات واتجهت الى ايران لكي تحصل على فرصة

استثمار بدلاً من الشركات الامريكية, وفي ١٥ اب ١٩٩٦ اقر رسمياً مشروع داماتو وتم بموجبه فرض عقوبات جديدة على الشركات الغير رسمية للاستثمار في قطاعات الطاقة في ايران بما يزيد عن (٤٠) مليون دولار قد اثار هذا الامر وامتعضت منه الدول الاوربية, الا سيما الشركات الراغبة في الاستثمار في قطاع الطاقة, ولكن حاولت الدول الاوربية ان لا تقف مكتوفة الايدي لذا جاء ردها على هذا القانون في قمة (ليون Luan) عام ١٩٩٦. كان الموقف الامريكي تجاه هذا القانون موقفا ثابتا لا رحمة فيه صرح الناطق باسم الوزارة الخارجية الامريكية(ار نيكولاس بيرنز R. Nicholas Burns) جاء بقوله(من المهم عزل ايران اقتصاديا ونحن نختلف في الرأي مع حلفائنا الاوربيين تجاه هذا الموضوع لان ايران لديها سياسة تهدد الامن القومي وكذلك تهدد المصالح الغربية في الخليج العربي, وتعمل على بناء قدرات عسكرية وقادرة على الحصول على اسلحة نووية. وان على الاوربيين جميعاً ان يعرفوا بان تكون سياستهم واحدة, وعلى الجميع تقديم التضحيات والعمل على فرض عقوبات تجاه ايران. جاء الموقف الايراني من العقوبات الامريكية فقد رأت ان الموقف الامريكي يمثل جوهرة امتداد للسياسة الامريكية العدائية التي تنتجها الولايات المتحدة الامريكية منذ قيام الثورة الاسلامية

المبحث الثاني تطبيق قانون داماتو

الايرانية, فقد استوعبت الادارة الايرانية طبيعة مراحل التاريخية التي تعرضت لها من خلال السياسة الامريكية وما تفرضه الادارة الامريكية على ادارة شؤون العالم عموما وكذلك في منطقة الشرق الاوسط تحديداً وكانت لهذه السياسة اتجاهين هما:

١. ارادت الحكومة الايرانية تجنب اي حرب اقليمية مع اي دولة خصوصاً دول الجوار وبذلك كل ما في وسعها تعزيز العلاقات مع دول الجوار كذلك حاولت تجنب حدوث مواجهة عسكرية مباشرة مع الولايات المتحدة الامريكية.
٢. انها وفرت بدائل للسياسة الاقتصادية والتسليحية, التي تحد من اثر هذا الاحتلال الدولي على امنها وموقعها الاستراتيجي في ظل الحصار الاقتصادي الذي فرض عليها من قبل الادارة الامريكية, ما ادى الى توجهها نحو روسيا والصين وكوريا الشمالية. وفي نهاية عام ١٩٩٦ اتهمت الادارة الامريكية ايران هي التي قصفت برج(خوبر) الثكنات العسكرية التابعة للولايات المتحدة الامريكية الموجودة في المملكة العربية السعودية وبعد شهر من تلك الحادثة قام الكونغرس الامريكي بتمديد العقوبات الاقتصادية ضدة ايران لمدة(٥) خمس سنوات اضافية, لم تكن العقوبات الامريكية ضد ايران ذات تأثير ضار على افراد الشعب العاديين في ايران كانت العقوبات ضد ايران فقط من جانب الادارة الامريكية

المبحث الثالث موقف إيران من قانون داماتو

فقد استمرت ايران رغم العقوبات الاقتصادية عليها بممارسة علاقاتها الاقتصادية مع باقي دول العالم عادية نسبياً, ولكن على اية حال فان العقوبات حتى لو كانت من جانب واحد يمكن ان يكون له تأثير ضار وعندما تكون تلك الدولة هي لاعب الاكبر ولها تأثير اقتصادي عالمي, حيث كل دولة تحاول ان تحافظ على علاقاتها امام الولايات المتحدة الامريكية لأنها دولة المسيطرة على العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية رغم ذلك ان ايران استمرت لعدة عقود من زمن تحت حكم الشاه تعتمد بالدرجة الاولى على المساعدات الامريكية وخاصة في مجال البنى التحتية ولأسطول الطيران المدني ومعظم اجهزة الاتصالات وكذلك العتاد العسكري كل هذا من الولايات المتحدة الامريكية حاولت ايران شراء قطع غيار للطائرات وتجهيزها من قبل فرنسا ولكنها فشلت اذ كانت الانظمة المعمول بها داخل ايران هي امريكية الصنع وجاءت من مصنع (اوهايو) لذا تختلف اختلافاً كبيراً في مجال التصليح, حاولت الادارة الامريكية ان تفرض عقوبات اكبر لان العقوبات سوف تضر بالمدنيين الايرانيين فانه ليس متغيراً ان تقوى المعارضة الشعبية الايرانية الموالية للسياسات الامريكية, كان قسم من الايرانيين يفضلون سياسة لانفتاح الدولي والعلاقات الثقافية مع دول العالم وحتى مع الامريكيين, لذا ترى العقوبات الامريكية لم تكن تنفذ على نحو متشابه فقد اعترف نائب الرئيس الامريكي(ديك تشيني Dick cheney) والرئيس السابق لشركة هاليبرتون (Halliburton). انه برغم من العقوبات الامريكية التي فرضت على ايران فان الشركة استمرت في العمل مع ايران من خلال الشركات الاجنبية تابعة للشركات الكبرى, وطبقاً لما نقلته صحيفة لوس انجلوس تايمز. ان العقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران من جانب مجلس الامن الدولي حيث تمثل نسبة ١٥% وان ٩٠% من قبل الولايات المتحدة الامريكية.

الخاتمة

اهتم البحث بتحليل قانون العقوبات الأمريكية تجاه إيران ١٩٩٥-١٩٩٦,وذلك لمعرفة خصائص وسمات الاساس لهذا القانون,وقد خلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات لعل اهمها الاتي:

- إن مصطلح (قانون داماتو)يعود بشكل خاص الى الفونسوا داماتو وهوه من الحزب الجمهوري الامريكي وكذلك مجلس الشيوخ الامريكي ,وكان الهدف من هذا قانون حصر قدرة إيران الاقتصادية بسبب تهديدهما الاستقرار الاقيلمي بحسب الراي الامريكي ,في حين إن قانون داماتو كانت ترمي ايضا الى تغير سلوك النظام الايراني.

-كانت الادارة الأمريكية تسعى الاقناع النظام الايراني انه لا يمكن التمتع بعلاقات تجارية واقتصادية مع الدول الاوربية وخصوصا الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في منطقة الشرق الاوسط طالما تنتهك المعاير الاساسية للسلوك الامريكي,الذي تثيرة الاخيرة دوما ,وهي المساعي الايرانية للحصول على القدرات النووية والصاروخية العابرة للقارات,تورط الحكومة الايرانية بدعم الفصائل المسلحة ونشاطها التخريبي ضد جيرانها,والدعم الايراني للمعارضة لعملية السلام العربية- (الاسرائيلية) والسجل السيئ لحقوق الانسان .

- فشلت الاجراءات العقابية في اضعاف إيران التي بقيت تتمتع بعلاقات التجارية ولاقتصادية والدبلوماسية مع اغلب دول العالم مستغلة بذلك موقعها الجيوسياسي والجيواقتصادي ومخزونها الهائل من النفط والغاز مما يؤهلها للا حتفاظ بعلاقات ودية مع دول العالم بما فيها اليابان والصين ودول اوربا الغربية.

المصادر

١. الفونسو داماتو: ولد في ١اب ١٩٣٧ في مدينة روكلين في ولاية نيويورك, تولي عدة مناصب ,وكذلك كان كاتب وسياسي ومحامي, وعضواً في مجلس الشيوخ الامريكي, وعضو في حزب الجمهوري وبقي في المصب حتى عام ١٩٩٩م, ينظر, Munhall El ham Adel Aqdrawi American –Iran Relations1993 2001 Dar AL-AKademion company for publishing and Distribution Jordan 2016 p45

٢. رونالد براون ولد ١ اب ١٩٤١ في العاصمة واشنطن, كان سياسياً امريكا, شغل منصب وزير التجارة للولايات المتحدة الامريكية خلال حكم الرئيس بيل كلنتون عام ١٩٩٣م ,وكان له اولوية القصوى لكلنتون في تعزيز الاقتصاد الامريكي وحقق نتائج مهمة للرئيس وخصوصاً من رواد الاعمال من عدة دول وتوفي في عام ٣ نيسان ١٩٩٦م .ينظر:

The Story of A Black Vietnam veteran during and after page publishing Incorporated America 2020 p22.

3 kazem Hashim Nehme international Relations lyad printing company Baghdad 1987 p136

4 The Arab House for Studies publishing Translation and clear and possibilies of the American escalation against Iran Journal of Strategy Estimates Cairo issue No 410 1995 p20

٥–فتحت ايران المجال امام التقدم بعطاءات من اجل تطوير اثنين من حقولها النفطية البحرية امام الشركات الدولية في عام ١٩٩٤حيث كانت شركة (توتال) الفرنسية على هذا العقد لكن بعد عدة مفاوضات مع شركة كونوكو اجرت عقد معها بقيمة (١,٦) مليار دولار اعلنت الادارة الايرانية في ٦ اذار قد وافق المرشد الاعلى لإيران علي خامنئي بنفسه على هذا العقد ينظر:

Yereta pazrio op cit p63

6 Stephen Walt Messer Timer for Arab Israel and AmerDistribution and publishing Beirut 2007 p 63

٧–شركة كونوكو: هي شركة امريكية تأسست في عام ١٨٧٥ اسسها اسحاق الدريليك تعمل هذه الشركة في مجال النفط والغاز مقرها في اوغدن بولاية بوتا قامت الشركة بتوزيع النفط والكير بين البنزين اخرى في الولايات المتحدة الامريكية وتعاقدت هذه الشركة عدة مرات مع ايران وخصوصا في مجال النفط والغاز ولكنها اندمجت مع شركة كونوكو فليبس في عام ٢٠٠٢. ينظر:

B.kumar,megamergers and Acquisitions: case studies from key industries,springer,2012,p86

8 Stephen Walt op cit p 6

9-United States, federal Energy Regulatory commission, federal Energy Regulatory commission Reports Federal energy, guidelines, Federal Energy Regulatory commission, United States of America folder/70, 1995, p89.

١٠-ادغار برونفمان: وهو اسرائيلي الاصل ولد في نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية ترأس المؤتمر اليهودي العالمي وكان له تأثير قوي على السياسة الامريكية اتجاه ايران وكذلك له دور كبير في ايقاف المستوطنات الاسرائيلية لمقاومة على اراضي فلسطين ولكنه واجه انتقادا لاذعا من قبل رئيس اسرائيل يهدف الى السلام بين الشعب الاسرائيلي وفلسطين ويشير بين الوسطين اليهودي والصهيوني وترأس الطائفة اليهودية المقامة في ولاية نيويورك ويعد من مالكي الشركات الصناعية والتجارة وله تأثير كبير داخل الادارة الامريكية لان تأشير عالم الاعمال على مجمل الحياة الامريكية ينظر:

The Bronfmans the Rise andFall of the House of Seagram St Martins Press France 2007 p.25; Rodomcqueen, the Lcarus factor, Doubleday Canada, on, 2010, p12.

11 -Martin lndyk op cit p 58

12 –Zbigo Byzezksy Scond chance three leaders and the crisis of the American great power translated by Omar –Al youbi Dar Al kitab AL rabi Beirut 2007 p 111

13- Muhammad kazem Ali the political system ' in the republican system an unpublished doctoral thesis college of Education university of Baghdad 1997 p 36

14-De Drive and others American strategic crises in the middle East translated by lhsan AL shishani Arab House of Science Beirut 2006 p 16

١٥-ان هناك معارضة من بعض مستشاري كلينتون لهذه السياسة وخاصة من قبل وزير التجارة رونالد براون الذي يعرب عن قلقه من ان تشديد العقوبات الاقتصادية ضد ايران من شأنه ان يلحق الضرر بالشركات التجارية الامريكية التي تصدر بضائع إلى ايران فضلاً عن الخسائر التي تتعرض لها فروع الشركات النفطية الامريكية. ينظر:

Muhammad Dalbij Clinton a llies with AlpAC and military ln dustries again st lran Dar Al Jalil for Palestinian studies and Research a special report dated 11 5 1995 p 5

١٦-راجع الامر التنفيذي للرئيس كلينتون رقم (١٢٩٥٧) المنشور في

Washington post, march 15, 1995.

ان ذلك يبرهن على صحة ما يقوله الايرانيون من ان السياسة الامريكية المعادية لهم هي بتأثير جماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية.

17-Cnn, April 30,1995.

١٨-راجع الامر التنفيذي للرئيس كلينتون ١٢٩٥٩ في ٧ مايو ١٩٩٥ المبلغ إلى الكونغرس الامريكي .

١٩ -Washington post, April 8, 1995

* بتاريخ ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٧ واثر التهديدات الايرانية بعرقلة الملاحة في الخليج العربي فرضت الادارة الامريكية بموجب الامر التنفيذي ١٢٦١٣ عقوبات اقتصادية على استيراد البضائع والخدمات التي مصدرها ايراني

20-Larry Light with Ruth Coxeter, How Bigoil Defies the Great state, Business Week, February13,1995,p.2.

21-Patrick Clawson, Estimating the Effects of U.S. Sanctions on Iran, The Washington Institute, policy watch, n.144, marc

22-Cnn, December 13,1995.

23-Washington post, Clinton sings sanctions Bill, August 5, 1996,p.1

٢٤-من المفيد ذكره بان الجمهورين كان لهم تأثير كبير على الادارة الامريكية لتتبنى هذا القرار بسبب اتهامهم للادارة بانها لم تتخذ الخطوات الضرورية لايقاف العمليات الارهابية التي تتعرض لها الولايات المتحدة الامريكية. ينظر:

John mintz, Republicans, seize upon Unusual Issue to Assault Clintons: Terrorism, The Washington post, August 25,1996, p9.

25-Eric pianin, Clinton Approves sanctions for Investors in Iran, Libya, Washington post, August 6,1996, p.A08.

26-Ali Abd Al Hussein security of the Arab Gulf in Light of regiohal and in trenational changes Arslan found ation House for printing and publishing Damascus Syria 2011 p33

٢٧-قمة ليون: وهي قمة عقدت في مدينة ليون في فرنسا في عام ١٩٩٦ اذ عقدت دول السبع الصناعة الكبرى بشأن قضية العقوبات الاقتصادية الامريكية المفروضة على ايران ومن اجل حل هذه المشكلة اذ جاءت قرارات هذا المؤتمر عكس قرارات قانون داماتو,ينظر:

Muhammad Talib Hamid us Iranian relahions agree or in tersection the Arab center for publishing and Distribution lst floor Egypt 2016 p 61

٢٨-ار نيكولاس بورنس: ولد في ٢٨ كانون الثاني ١٩٥٦ في مدينة بافلو في ولاية نيويورك , كان يعمل دبلوماسي ناجح, وشغل منصب عضوا في الاكاديمية الامريكية للفنون والعلوم بعد ذلك اصبح الناطق رسمي باسم الوزارة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس بيل كلينتون, والممثل الدائم للولايات المتحدة الامريكية في حلف الاطلسي, وشغل منصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية للولايات المتحدة الامريكية. ينظر:

R.berth. mnookin, R.nicholasBarns, James k, sebenius, Kissinger the neyotiator,lessons from deal makiyat the y Har percolins, on 2018,p33.

29-Kenneth katzman, ""Iran sanctions"", congressional Rescerrch service, may 18,20,p.9.

30-Flynn peace anattempt to undress tand the American –Iranian crisis translated by Aw tran slation Egypt 2018 p 12

31-Ahmed AL saeed Al Njjar Economic sanctions against Iranare an adven ture that global aconom y cannot bear Al Ahram Egypt 2006 p 82

32-Kennethkat z man, op.cit,p,11.

33-Flynn pace op cit p 66

٣٤- ديك تشيني:ولد٣٠كانون الثاني ١٩٤١في لينكون, درس في جامعة ييل ,وحصل على شهادة البكلوريوس وماجستير في جامعة وايومنغ, وانظم الى الحزب الجمهوري, واصبح رئيس موظفي البيت الابيض عام ١٩٧٥,وفي عام ١٩٧٩اصبح عضوا في مجلس النواب لامريكي, وشغل منصب وزير الدفاع الامريكي, وفي عام ١٩٨٩-١٩٩٣, واصبح نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية في عام٢٠٠١, ينظر:

Elaine K Andrews Dick Cheney A Life in Public Service Millbrook Press Ireland 2004 P2.

٣٥-هاليبرتون: وهي شركة عالمية تعمل في مجال الطاقة والخدمات ومعدات حقول النفط ,تاسست في عام ١٩١٩ في دنكان اوكلاهوما ,والمؤسس هذه شركة ارل هاليبرتون, تعمل هذه الشركة في ١٢٠ دولة ,ولديها خبرة واسعة في مجال حفر وتطوير حقول النفط, ينظر:

William Kenneth Rutherford Genealogical History of the Halliburton Family HASSELL STREET Press America 2021 P.23.

36-Ahmed AL saeed ALnajjar op cit p 87

1. The Story of A Black Vietnam veteran during and after page publishing lncorporated America 2020 p22.
2. kazem Hashim Nehme international Relations lyad printing company Baghdad 1987 p136
3. The Arab House for Studies publishing Translation and clear and possibilies of the American escalation against lran Journal of Strategy Estimates Cairo issue No 410 1995 p20
4. **Stephen Walt Messer Timer for Arab lsrael and AmerDistribution and publishing Beirut 2007 p 63**
5. B.kumar,megamergers and Acquisitions: case studies from key industries,springer,2012,p86
6. Stephen Walt op cit p 6
7. -United States, federal Energy Regulatory commission, federal Energy Regulatory commission Reports Federal energy, guidelines, Federal Energy Regulatory commission, United States of America folder/70, 1995, p89.
8. The Bronfmans the Rise andFall of the House of Seagram St Martins Press France 2007 p.25; Rodomcqueen, the Lcarus factor, Doubleday Canada, on, 2010, p12.
9. -Martin lndyk op cit p 58
10. –Zbigo Byzezksy Scond chance three leaders and the crisis of the American great power translated by Omar –Al youbi Dar Al kitab AL rabi Beirut 2007 p [111]
11. - Muhammad kazem Ali the political system in lran Astudy in the republican system an unpublished doctoral thesis college of Education university of Baghdad 1997 p 36
12. -De Drive and others American strategic crises in the middle East translated by lhsan AL shishani Arab House of Science Beirut 2006 p 16
13. Muhammad Dalbij Clinton a llies with AlpAC and military ln dustries again st lran Dar Al Jalil for Palestinian studies and Research a special report dated 11 5 1995 p 5
14. -Larry Light with Ruth Coxeter, How Bigoil Defies the Great state, Business Week, February13,1995,p.2.
15. -Patrick Clawson, Estimating the Effects of Comprehensive U.S. Sanctions on Iran, The Washington Institute, policy watch, n.144, march 22,1995,p.2.
16. -Cnn, December 13,1995.
17. -Washington post, Clinton sings sanctions Bill, August 5, 1996,p.1
18. John mintz, Republicans, seize upon Unusual Issue to Assault Clintons: Terrorism, The Washington post, August 25,1996, p9.
19. -Eric pianin, Clinton Approves sanctions for Investors in Iran, Libya, Washington post, August 6,1996, p.A08.
20. -Ali Abd Al Hussein security of the Arab Gulf in Light of regiohal and in trenational changes Arslan found ation House for printing and publishing Damascus Syria 2011 p33

21. Muhammad Talib Hamid us lranian relahions agree or in tersection the Arab center for publishing and Distribution lst floor Egypt 2016 p 61
22. R.berth. mnookin, R.nicholasBarns, James k, sebenius, Kissinger the neyotiator,lessons from deal makiyat the y Har percolins, on 2018,p33.
23. -Kenneth katzman, ""Iran sanctions"", congressional Rescerrch service, may 18,20,p.9.
24. -Flynn peace anattempt to undress tand the American –lranian crisis translated by Aw tran slation Egypt 2018 p 12
25. -Ahmed AL saeed Al Njjar Economic sanctions against lranare an adven ture that global aconom y cannot bear Al Ahram Egypt 2006 p 82
26. -Kennethkat z man, op.cit,p,11.
27. -Flynn pace op cit p 66